الشعر الشعبي مصدراً لتاريخ المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز "شعر العرضة نموذجاً" (*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

د/ مريم خلف شديد العتيبي

أستاذ مشارك – كلية التربية قسم العلوم الاجتماعية

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

الملخص :

زاد اهتمام الباحثين في السنوات الأخيرة في طرق مواضيع جديدة، ذات صلة بالتاريخ، وشاهد حي على النواحي السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعبير عما يطرأ من تغيرات ملموسة تظهر واضحة جلية في تعبير الأفراد عن مكنوناتهم وانبهارهم بما يحدث حولهم من تغيرات. تزامن هذا الاهتمام البحثي مع ما ظهر واضحًا من الاهتمام بالأدب الشعبي؛ لأن ذلك يقيس مدى وعي الأفراد بدورهم الحضاري، ونضجهم الفكري.

توضح هذه الدراسة البحثية دور الشعر الشعبي بوصفه فنًّا من الفنون الأدبية في المساهمة لحفظ التاريخ المحلي للدولة السعودية. ورسم التغيرات والتطورات التي طرأت على البيئة المحلية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتبرز أهميته في كونه مصدرًا حيًّا ومعاصرًا للحوادث السياسية؛ إذ يعد الشعر الشعبي متنفسًا للأفراد للتعبير عما يختلج في دواخلهم خلال لحظة معينة، في لحظات وجود الأمن السياسي وانعدامه. وتحاول الدراسة –أيضًا– إلقاء الضوء على دور شعر العرضة (شعر الحربيات) في توثيق التاريخ السياسي للدولة السعودية في عهد الملك عبد العزيز –طيَّب الله ثراه– ومعاركه وبطولاته ومحاولاته الجادة لضم البلاد، والحكم على درجة أهمية هذا الشعر في توثيق التاريخ

(*) مجلة "وقائع تاريخية" العدد (٣٥)، يوليو ٢٠٢١.

السعودي في مرحلة التأسيس من خلال تكراره في المناسبات والأعياد، فشعر العرضة وتقاليده ليست مجرد مصدر لمعلومة، بل ظاهرة حرية بالدراسة، باعتبارها جزءً امن مكونات صناعة النصر، ومظهرًا من مظاهر التعبئة للمقاتلين الذين كونهم المؤسس من أجل توحيد الوطن الغالي.

الكلمات المفتاحية:

–المملكة العربية السعودية– الملك عبد العزيز– الإمام تركي بن عبدالله –الامام فيصل بن تركي– العرضة –الشعر – نجد–معارك الملك عبد العزيز––عبد الرحمن بن محمد البواردي–محمد السديري– إبراهيم القاضي– الخلوج.

Abstract

Researchers have become increasingly interested in recent years in the paths of new topics related to history, a living testament to the political, social, and economic aspects, and the expression of tangible changes that appear clearly in the individuals' expression of their potential and their fascination with what is happening around them of the changes. This research interest coincided with a clear interest in popular literature. Because that measures the extent of individuals awareness of their civilized role, and their intellectual maturity.

This research study clarifies the role of popular poetry as one of the literary arts in contributing to preserving the local history of the Saudi state. Draw the changes and developments that have taken place in the local environment on the political, economic and social levels, highlighting its importance in being a living and contemporary source of political incidents. Folk poetry is an outlet for individuals to express what is reverberating within them at a certain moment, in moments of the existence and absence of political security. And try to study-also- Shedding light on the role of the ardha poetry (Harbiyat poetry) in documenting the political history of the Saudi state during the reign of King Abdulaziz - may God rest his soul - and his battles, heroics and serious attempts to annex the country, and judge the degree of importance of this poetry in documenting Saudi history in the foundation stage by repeating it On occasions and holidays, the poetry of al-Arda and its traditions are not just a source of information, but a phenomenon of freedom of study, as it is part of the components of the victory industry, and a manifestation of the

mobilization of the fighters who were the founder of the unification of the dear homeland.

-key words:

- Kingdom of Saudi Arabia - King Abdul Aziz - Imam Turki bin Abdullah - Imam Faisal bin Turki - Al Arda - Poetry - Najd - The battles of King Abdul Aziz - Abdul Rahman bin Muhammad Al Bawardi - Muhammad Al Sudairy - Ibrahim Al Qadi - Al Khuluj

-المقدمة:

تشهد المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا من قبل الباحثين في طرق مواضيع جديدة، ذات صلة بالتاريخ، وشاهدًا حيًّا على النواحي السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعبير عما يطرأ من تغيرات ملموسة تظهر واضحة جلية في تعبير الأفراد عن مكنوناتهم وانبهارهم بما يحدث حولهم من تغيرات. تزامن هذا مع ما ظهر واضحًا من الاهتمام بالأدب الشعبي؛ لأن ذلك يقيس مدى وعي الأفراد بدورهم الحضاري، ونضجهم الفكري.

توضح هذه الدراسة البحثية دور الشعر الشعبي بوصفه فنًّا من الفنون الأدبية في المساهمة لحفظ التاريخ المحلي للدولة السعودية. ورسم التغيرات والتطورات التي طرأت على البيئة المحلية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتبرز أهميته في كونه مصدرًا حيًّا ومعاصرًا للحوادث السياسية؛ إذ يعد الشعر الشعبي متنفسًا للأفراد للتعبير عما يختلج في دواخلهم خلال لحظة معينة، في لحظات وجود الأمن السياسي وانعدامه. وتحاول الدراسة –أيضًا– إلقاء الضوء على دور شعر العرضة (شعر الحربيات) في توثيق التاريخ السياسي للدولة السعودية في عهد الملك عبد العزيز –طيَّب الله ثراه– ومعاركه وبطولاته ومحاولاته الجادة لضم البلاد، والحكم على درجة أهمية هذا الشعر في توثيق التاريخ السعودي في مرحلة التأسيس من خلال تكراره في المناسبات والأعياد، فشعر العرضة وتقاليده ليست مجرد مصدر لمعلومة، بل ظاهرة حرية بالدراسة، باعتبارها جزءًا من مكونات صناعة النصر، ومظهرًا من مظاهر التعبئة للمقاتلين الذين كونهم المؤسس من أجل توحيد الوطن الغالي.

-أولًا: تعريف الشعر الشعبي:

ساهم اضطراب الأحوال السياسية في الجزيرة العربية، وشح الوثائق المدونة؛ في أن يشوب الغموض مرحلة انتقال الشعر من اللغة الفصحى إلى اللغة العامية. وقد يعود ذلك للتباعد الزمني بين آخر نموذج شعري وصلنا من الشعر الفصيح، وبين أول نموذج شعري من الشعر العامي الملحون، وهذا يزيد من صعوبة عدم الدقة في تحديد المتغيرات التي مرَّت بها لغة الشعر في الجزيرة العربية، وتحولها من الفصحى إلى العاميَّة[١]. على أن ما روي من أوائل الشعر العامي مشابه الى حد كبير للشعر العربي الفصيح مثل ما ورد لدى الخلاوي* في قصائده، والتي ما زالت الذاكرة الشعرية تحتفظ بالكثير منها[٢].

يُعَدُّ الشعر الشعبي من أهم مفردات التراث الشفهي الذي ظهر في بيئات الجزيرة العربية قبلَ أنْ تتكوَّنَ الدول الحديثة[٣]، ولهذا الشعر علاقة واضحة بالشعر الجاهلي؛ إذ يُعَدُّ بمثابة الامتداد الثقافي والأدبي والتاريخي له[٤]، بالإضافة إلى أنَّه يُقاربه في وظيفته وطبيعته الشفهيَّة وعناصره [٥].

يُعَرَّفُ الشعر الشعبي بأنه الشعر البدوي، باعتبار أنَّ هذا الشعر ظهر في البادية، ودار بين قبائلها قبل أن ينظمه سكان المدن[٦]؛ ولهذا فالمكوِّن البدوي هو الأساس الذي ساعد على تكوين الشعر الشعبي[٧]، والذي يمكن أن نعتبرهُ بمثابة الجسر الممتد بين الأصالة والمعاصرة، فأدواته الفنية أكثر مهارة من أدوات الشعر الفصيح، وروافده التي تتضح في اختيار المفردات، وصياغة الجمل، وطريقة التركيب، واختيار الوزن الشعري؛ مما ينتج عنها في النهاية فنٌّ جميل[٨].

كما يُعرَّفُ – أيضًا – بأنَّه الشعر العامي؛ لأنَّ لغته تبتعد -في أغلب الأحيان- عن القواعد التي تلتزم بها اللغة العربية الفصحى[٩]. ويطلق عليه – أيضًا- الشعر الشعبي، ويقصد به ذلك الشعر المنظوم باللهجة العامية أو المحكية[١٠].

ويمكن تعريف الشعر الشعبي بأنه الشعر الذي ينظمه ويتناقله عامة الناس في معظم أجزاء الجزيرة العربية. وكلمة "نبط" لا تعني أن هذا الشعر يختص بالأنباط أو أن له صلة بهم، فنبطي تعني لغة الأنباط، ولكن علماء اللغة توسعوا في استخدامها وأصبحت تطلق على أي لهجة عربية لا تخضع لقواعد اللغة العربية الفصحى(١١). كما اعتاد من يكتب عن هذا الشعر أنْ يربطَه بدولة (الأنباط) (١٢)، وهي دولة عربية شماليَّة، قامت في المنطقة الشمالية الغربية من شبه الجزيرة العربية، وظلَّت قائمة حتَّى القرن الأول بعد الميلاد وقد لوحِظ –مِنْ قِبَلِ بعضِ الدراسات الحديثة– أنَّ اللهجة العربية لهذه الدولة قد تخلَّصَت من الحركات الإعرابية، وذلك عندما قاربت هذه الدولة على نهايتها (١٣).

يتضح مما سبق أننا نقف أمام ثلاث تسميات لهذا الشعر، هي: الشعر البدوي، والشعر العامي أو الشعبي، والشعر النبطي. ولعلَّ ذلك يستدعي المهتمين إلى البحث عن نشأة هذا الشعر وأصل تسميته. وعلى الرغمَ من أنَّ هذا الشعرَ قديمُ النشأة؛ فلم ترد إشارة لتسميته بالشعر النبطي، باستثناء وصف العلامة ابن خلدون له بالشعر البدوي، حينما قال: "وأهل المشرق في العرب يسمون هذا النوع من الشعر بالبدوي. وربما يلحنون فيه ألحانًا يسيرة لا على طريقة الصناعة الموسيقية، ثمَّ يغنون به. ويسمون الغناء به باسم الحوراني؛ نسبةً إلى حوران من أطراف العراق والشام، وهي من منازل العرب البادية ومساكنهم إلى هذا العهد"(١٤).

تعد أصول الشعر الشعبي قديمة، ويعود ذلك الى قيام لهجات عاميَّة إلى جانب الفصحى منذ القرن الهجري الأول لاختلاط العرب الفصحاء بالأنباط والفرس والروم، وفساد الألسنة. وقيام هذه اللهجات الشعبية أوجد لغةً عربية محرَّفةً غير مضبوطةِ القواعد، هي لغة الشعر النبطي، ولهذا بدأت تتلاشى علامات الإعراب، وتهمل على ألسنة الشعراء؛ لأنَّه من المستحيل وقف تطور اللهجة، فهي مستمرَّة التطور؛ لأنها ظاهرة إنسانية. والشعر النبطي واقع طبيعي أقوى من أي محاولة لإنكاره"(١٥).

استمرَّ الشعر الشعبي يسيرُ بمحاذاة الشعر الفصيح[١٦]، حيث تداولت القبائل العربية لهجات متعددة، درج القدماء من علماء العربية على تسميتها "لحنًا" حينًا، و"لغةً" حينًا آخر[١٧]. ومع انتشار العاميَّة أخذَ الشعر الشعبي يطغى، ويحلُّ محلَّ الفصحى، وهو الأمرُ الذي كان ابن خلدون قد تنبَّه له، فقال عن الأشعار التي لم تلتزم الحركات الإعرابية: "ولا عبرة عندَهم بقوانين النحاة في ذلك. وأساليب الشعر وفنونه موجودة في أشعارهم هذا ما عدا حركات الإعراب في أواخر الكلم، فإن غالب كلماتهم موقوفة الآخر، ويتميَّز عندهم الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر بقرائن الكلام، لا بحركات الإعراب[١٨].

وبمرور الوقت بدأت اللغة الشعرية تتحلَّل شيئًا فشيئًا من فصاحتها، على مستوى المفردات اللغوية وعلى مستوى التراكيب الصوتية والصرفية والنحوية، فبحور الشعر الشعبي هي نفسها تمامًا بحور الشعر العربي الفصيح، مع بعض التوسُّع في بحور الشعبي، بينما يتقيد الفصيح بحركات الإعراب، ويخلو الشعبي منها. وما يصاحب ذلك من تغييرات في نظم الكلام، وتقطيع اللفظ، وهذا بدوره يؤثر على البنية الإيقاعيَّة التي تكونت منها بحور الشعر وأوزانه [١٩].

ثالثًا/ تعريف العرضة:

كلمة العرضة –كما سبقت الإشارة– مشتقة من العرض وهو الجيش الضخم[٢٠]، وهي مأخوذة من الاستعراض العسكري أو الحربي؛ استعدادًا لملاقاة العدو، وذلك بإظهار القوة، وبث الحماسة في قلوب المحاربين؛ أي إنها تشير في أبسطِ تعاريفها إلى (رقصة الحرب)[٢١]. والعرضة هي أول نذر الحرب، والتجمع للقتال، وهي من الفنون الجميلة التي تسجل الوقعات وتاريخ المعارك والحروب، ولذا فكل قصيدة لها مناسبة حربية، تعيد ذكرى هذه المعركة كلما تغنى بها الشعراء، ورددتها أفواه الرواة [٢٢]. والعرضة تطور لعادة عربية قديمة عرفها العرب، رغم عدم وجود نصوص في التراث العربي القديم يمكن من خلالها الربط بينها وبين واقع العرضة حاليًا، فأركان العرضة الأساسية متلازمة للحرب، حيث تقرع الطبول ويردد الشعر الحماسي.

عند البدء في العرضة يتقدم ما يسمونه بـ " الحوربة" أو " البيشنة" فيرفع صوته بها أحد المنشدين، وعادة لا يتجاوز ثلاثة أبيات من الشعر الحربي الهين، وعند نهايتها تتجمع البقية حوله فيرفعون أصواتهم بها جميعًا ويحملون "المحورب" [٢٣]على الرؤوس، ومن ثم يكون الغناء بالقصيدة[٢٤]. والحوراب هو نداء الحرب وإعلان ساعة الصفر. وعندما يسمع من حوله من أهل العرضة صوته يصيحون بآخر كلمة قالها صياحًا حربيًّا، ويقولون: "أبشر"، أي بمعنى السمع والطاعة لولي الأمر، ثم ينزل المحورب من على الأعناق، ويبدأ بعدها الشاعر بشيل النشيدة، وهو إلقاء الشطرة الأولى من البيت والقصيدة التي سوف يهزج بها في العرضة ويرددها أهل الصفوف بالتناوب، دون أن تقرع الطبول، وبعد ترديد البيت ثلاث مرات يلقي الشاعر الشطر الثاني من البيت، ثم تضرب الطبول، ويبدأ أصحاب الصفوف بثني الركبتين والتمايل قليلًا يمنةً ويسرة [٢٥].

تعد العرضة فنًّا حربيًّا كان يقوم به أهل نجد في معاركهم، ومن مستلزمات هذا الفن السيوف والبنادق لمنشدي قصائد الحرب، بينما هناك حملة الطبول ممن يضربون عليها بإيقاع جميل متوافق مع إنشاد الصفوف، ويطلق على أصحاب الطبول الذين يقفون في الخلف طبول التخمير[٢٦]، أما الذين في الوسط فهم الذين يؤدون رقصات خاصة للطبول ، ويتم تسخين الطبول تحت حرارة الشمس أو تحت نار هادئة. ويوجد بالوسط حامل البيرق (العَلم)[٢٧]، والبيرق هو عبارة عن الشلفا، وهي عبارة عن حربتين فوق وواحدة تحت، وتوضع الشلفا دائمًا على الطاسة [٢٨]، ويكون للطاسة عند العرض صوت، يكون مرتفعًا في الحرب، ويوجد تحت الطاسة العمود، وهو الذي يدخل فيه العلم وطول هذا العلم ستة أمتار في ثلاثة أمتار، ويصنع العلم من قماش على أدق وأغلى المواصفات[٢٩]، ويسمى بيرق الملك عبد العزيز سعيد، وجيشه ريمات[٣٠].كما أن الشلفا تستخدم للقتال في المعركة من قبل حامل البيرق فيما لو دعته الحاجة في المعركة إليها، وفيها السلاسل التي ليست للزينة فحسب بل تستخدم كنوع من الاهتداء لمن يسير خلف حامل البيرق ليلًا لما تصدره هذه

السلاسل من صوت يمكن سماعه لمن يسير خلف حامل البيرق[٣١].

تطور الوضع فيما بعد في استخدام زي معين يكون للعرضة، وهو زي فضفاض واسع يسمح بسهولة الحركة للراقصين، ويكون من قماش أبيض اللون خفيف حتى يتلاءم مع عوامل المناخ، ويرتدي فوق هذه القطعة قطيفة سوداء ، وتكون أحيانًا ذات أكمام طويلة وتلبس مع تعريف والغترة والعقال، كما يلبس الراقص محزمًا يلبس بشكل متقاطع ويوضع فيه الرصاص. وهذه الرقصة الرسمية للبلاد ويشارك فيها الملك والأمراء والمواطنون، ويشتهر أهالي الدرعية وضرماء والخرج وحائل وعنيزة بإتقان هذا الفن [٣٢] .

وتعتبر العرضة من الإرث السعودي الذي حوله توحيد المملكة العربية السعودية من رقصة حرب إلى رقصة عز وافتخار واعتزاز، وما زالت العرضة تحتفظ بالعديد من القصائد التي كانت لمن عاصروا الملك عبد العزيز وفتوحاته[٣٣]. وتقوم العرضة على ثلاثة أقسام:

-عرضة الجيش (الإبل النجائب المذللة للركوب) [٣٤]، حيث يقوم المحاربون باختيار نجائب الإبل، فيركبونها من مسافة قبل وصولهم إلى مكان العرضة، فتصل إلى المكان وهي في أقصى مدى من الجري السريع، وعندما يمر العارضون على المكان الذي اجتمع فيه الناس، يلوح كل منهم بسلاحه، ويصرخ بأعلى صوته بنخوته التي يعتزي بها، كأن يقول: (أنا أخو فلان)، أو (أنا ابن فلان) فيرد عليه الناس بكلمة: (ونعم، ونعم) تشجيعًا له.

- عرضة الخيل يمتطي الفرسان خيولهم في وقت العرضة المحدد سلفًا، ثم يأتون متسابقين، وهم يعتزون وينتخون.

- العرضة العامة وهي التي يقوم بها الرجال ومعهم أسلحتهم من سيوف وبنادق، ويصطفون بشكل منتظم، ويقومون برقصات تتناسب مع ما يلقى على مسامعهم من أهازيج شعرية تثير الحماس مثل:

حنا هل(العوجا) مروية السنين وإذا كسرنا العظم ما حد جبره[٣٥]

وللعرضة دور في رفع المعنويات، والاصطفاف حول القيادة، والتعاون الجماعي في مواجهة الأعداء، وبث روح الحماس وتأجيج الرغبة في الإبداع في القتال، والعزيمة على مواصلة مشوار البناء والتأسيس خلف القائد(٣٦).

رابعًا/الشعر الشعبي مصدرًا من مصادر التاريخ:

يعد الشعر خلاصة التجارب الإنسانية، ومصدرًا لتوثيق وكتابة معارف الناس المختلفة. خاصة إذا كان الشعر فيه من الحكمة والمعرفة ما يكفي لتثبيت هذه الفكرة وتأصيلها؛ ولهذا كَثُر استخدام مصطلح (الشعر ديوان العرب) من قِبَل النُّقاد الذين أدركوا القيمة الحقيقية للشعر العربي منذ وقت مبكر جدًّا، فنجد أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعل الشّعر أصحَّ علم عَرَفته العرب، حيث يقول: (لو كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه)، وتبرز هذه الأهمية في كون الشعر ديوان العرب التراثي، ومادة تاريخهم، وسِجِلِّ حياتهم اليومية فقد اهتمت العرب بتدوين أشعارها وحفظها؛ لتأخذ منه العبرة، وتُوثِّق العلاقة بين ماضيها و حاضرها، وليكون هذا الشعر مَعلَمًا وهاديًا للأجيال القادمة، يتعلمون منه الأخلاق والمبادئ والقيم الحسنة(٣٧).

وعلى ضوء ذلك لا يمكن فهم وتفسير مضامين وآداب مجموعة بشرية تعيش في أوضاع اقتصاديَّة واجتماعيَّة متشابهة دون النظر الى أدبهم الشعبي الذي يكشف عن فكرهم، ويسلط الضوء على سلوكهم؛ فالأدبُ نتاج ذلك الإنسان، وأثرٌ من آثار رؤيته للعالم وثقافته القائمة على فهم ما حوله. كما أنه لا يمكن عزل الشعر الشعبي عن معتقدات مجتمعه؛ لأنه تأسس –وبشكلٍ رئيس– على شعر مجتمعات شفهية منعزلة، تسكن البيئة التي كانت تسكنها تلك المجتمعات (٣٨)؛ ولذا فهو يجسد الانتماء العربي، فالبدو هم جمهوره الذي يُوَجَّهُ إليه الخطاب، فلا حواجز بين الشعر الشعبي والفئات المجتمعية من حوله؛ فالشعر الشعبي لا يعد فنًّا جديدًا على البادية ، بل هو الوسيلة التي يستخدمها الناس للتعَبير عن أدق تفاصيل حياتهم، وما يجري فيها من متغيرات، مجسدًا معاناتهم، وأفراحهم وأحزانهم، وكل ما يجيش في صدورهم من

انفعالات [٣٩]؛ بل يأتي على رأس عناصر الأدب الشعبي، من حيثُ غزارةُ المادة، ومدى قربها من واقع الحياة والمجتمع؛ ولذا فهو يمثِّلُ ثروة أدبية ضخمة، وإحدى ظواهر الأدب الشعبي ، والتي تخصُّ مجتمع الجزيرة، دون غيره من المجتمعات الأخرى[٤٠].

وبناءً على ما سبق فإنَّ الشعر الشعبي يستحق أنْ يكون مصدرًا من مصادر التاريخ، باعتباره مرآة تعكس الأحوال الاجتماعية والظروف الحضارية المختلفة التي مرت بها الجزيرة العربية في أزمنة مختلفة [٤١]، وذلك من منطلق عدة مرتكزات، يمكن توضيحها في النقاط الآتية:

١. يمكن أن نعرف من خلال الشعر الشعبي أنماط الحياة الماضية، ونقف على معالمها، وذلك من منطلق أنَّه يستقي مواضيعه من ممارسات الناس اليومية، ومن حوادث التاريخ، وقيم المجتمع، فهو في محتواه ليس إلَّا انعكاسًا مباشرًا للظروف الاجتماعيَّة والحضارية في مجتمع شبه الجزيرة العربية قبلَ نهضتها الحديثة[٤٢].

٢. يعتبر الشعر الشعبي محصلة التجارب والخبرات الإنسانية، وهو بمثابة التعبير الصادق لما يتعرض له الشاعر من مواقف تسهم فيما يختلج في نفوسه من مشاعر وأحاسيس[٤٣].

٣. يعدُّ الشعر الشعبي من روافد الثقافة، ومصدرًا من مصادر المعرفة، وأداة لرصد ظواهر المجتمع ومعرفتها، وتسجيل بعض الحقائق التاريخية وقت حدوثها، وما مر بها من متغيرات، وما عاصرته من أشخاص[٤٤]، وذلك إذا وضعنا في الاعتبار الأهمية السياسية والاجتماعية لهذا الشعر، بالإضافة إلى الدور الذي كان ولا زال يلعبه في تحريك الأحداث[٤٥]. ومما يدلل على أهمية الشعر الشعبي وكونه مصدرًا من مصادر التاريخ ما كتبه الأستاذ خالد الفرج في مقدمته لديوان عبد الله بن سبيّل بأنَّ "شعرَه ديوانٌ لأحوال البادية، جمع فأوعى من أوصاف أحوال البدو في العادات والتقاليد والحِلّ والترحال وأحوال السلم والحرب [٤٦].

٤. الشعر الشعبي مصدرٌ مهمٌّ لا يمكن تجاهله لمن أراد القيام بدراسة جغرافية الجزيرة العربية وتاريخ سكانها حاضرة وبادية[٤٧]، فالشعر العامي في الجزيرة هو الشعر العربي القديم باختلاف في طريقة التعبير، وهذا الشعر نفسه يحفظ تاريخ هذه الأمة، ويسجل من مختلف أحوالها ما لا نجده في الكتب، لأن هذا الشعر الذي يتناقله رواتها أصبح هو المرجع الوحيد لدراسة أحوال سكان الجزيرة في مختلف النواحي. وليس معنى هذا احتواءه على كلِّ ما يحتاج إليه الباحث، ولكنه هو كلُّ ما سيجده"[٤٨].

٥-تكمن أهمية الشعر الشعبي كمصدر للتاريخ، في إزالة الوهم لدى البعض في تصورهم من أنَّ القبائل العربية في هذا العصر قد عاشت ضمن مجتمع تكتنفه الحروب والمنازعات والخلافات والفوضى التي يسلب فيها أفراد كل قبيلة أفرادَ القبيلة الأخرى، مستشهدًا بما يسمعه عنهم في الروايات والأساطير الخرافية التي لا صحة لها؛ فالصواب يتمثَّل في أنَّ أبناء البادية عاشوا حياة تنظمها القواعد والأصول، والعرف القَبَلي الذي يغلب عليه الصفات الحميدة، مثل الشجاعة ، والكرم ، واحترام حقوق الجار ، والوفاء بالعهد، واحترام مختلف القواعد العرفية والأخلاقية، فما كانت قبيلة تتعدى على أخرى إلا في حدود المنازعات على موارد المياه الشحيحة مثلًا[٤٩].

٦-من الأهمية التي امتاز بها الشعر النبطي تحديده لأمكنة وردت لدى بعض الشعراء في قصائدهم، ومن ثم استعان بها المؤرخون في كتابة المعاجم الجغرافية على سبيل العد لا الحصر مثل: بن بليهد في كتابه "صحيح الأخبار"*، وكذلك العبودي في كتابة "معجم بلاد القصيم"*[٥٠].

-خامسًا: نماذج من شعر العرضة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود:

قيّض الله لهذا البلد موحده ومؤسسه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن – طيب الله ثراه – حيث تحولت البلاد – بفضل الله، ثم فضله – من أسوأ إلى أحسن حال على كل الأصعدة، وتحت راية التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وعَمَّ العلم بعد الجهل، والأمن بعد الخوف، والعدل بعد

الظلم، وسادت المحبة والإخاء بين الناس كشعب واحد، يمثل لحمة وطنية مُشَرِّفة، حضره وباديته، من كل المناطق والقبائل، لدولة لها ثقلها السياسي والديني والاقتصادي العالمي، وتميزها بكل ما تزخر به من كفاءات توثقها النهضة الوطنية المتلاحقة الشاملة لكل أوجه التطور ومنافسة الأمم على صدارة إنجازاتها.

واستنادًا على ما سبق في أهمية الشعر الشعبي، وكونه مصدرًا مهمًّا من مصادر التاريخ، فقد تضمن هذا الشعر الإشارة إلى بعض مناحي الحياة السياسية، وذلك من خلال الشعر الحربي الذي كشف النقاب عن بعض المعارك التي خاضها جلالة الملك عبد العزيز. وقد كان للشعر الشعبي الجزل شرفُ توثيقِ هذا الشأن الرفيع من خلال قصائد الحربيات (شعر العرضة)، وبرز شعراء هذا اللون الوطني من الشعر تحت راية المؤسس –طيب الله ثراه– مثل: العوني، وإبراهيم القاضي، وفُهَيِّد بن دحيم، وناصر العريني، وعبد الرحمن الصفيان، وغيرهم(٥١).

ولكي نعي الدور الذي قام به الشعر الشعبي الذي يردد في "العرضة" في حفظ أحداث الحياة السياسية، فإنَّ ما علينا – كما يقول أحدُ الباحثين " إلَّا أنْ نقرأ ما جمعه الشيخ عبد الله بن خميس في كتابه (أهازيج الحرب أو شعر العرضة)، أو ما جمعه محمد بن أحمد السديري في كتابه (أبطال الصحراء)، أو ما ذكره منديل الفهيد في سلسلته (من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية). كان فرسان الجزيرة وشعراؤها، حتَّى عهد قريب، يتغنون بكرمهم وشجاعتهم وشهامتهم، ويسجلون مفاخر قبائلهم بقصائد عصماء يتداولها الرواة، ويتلقفها الركبان، وتختزنها الذاكرة الشعبية لسنين طويلة"(٥٢). ومن أئمة الدولة السعودية من اشتهر بقول الشعر ومنهم الإمام تركي بن عبد الله آل سعود*، وابنه فيصل*، كما يذكر الزركلي أن الملك عبد العزيز كان من المهتمين بالشعر الشعبي، وكثيرًا ما يتردد على لسانه بعض الأبيات في المناسبات(٥٣). كما اشتهرَ أيضًا أمراء الحاضرة بقرض الشعر ومنهم عبد الله بن رشيد وأخوه عبيد،

وزامل بن سليم، والبوارید في شقراء، والهزازنة في الحريق، وغيرهم، أما شيوخ القبائل الذين اشتهر شعرُهم بين الناس: تركي بن حميد من شيوخ عتيبة، ومحمد بن هادي من شيوخ قحطان، وراكان بن فلاح بن حثلين من شيوخ العجمان وقد ملئت شهرتهم الآفاق؛ لما في شعرهم من نزعات بطولية وسياسية"(٥٤).

ومن عادات العرب في الجزيرة قرض هذا الشعر، وتكراره في مجالسهم، ومن ثم يبدأ هذا الشعر يتناقل عبر الرواية الشفهية، ومن خلال تكراره في المجالس والمناسبات ليحفظ أحداثًا وبطولات سياسية من شأنها أن تسهم في كتابة التاريخ، وتمتاز هذه القصائد الحماسية بالجزالة والقوة بما يليق بأهمية الحدث، وأهمية الملقى أمامه الشعر، كما أنها تساهم في تأجيج الحماس وإثارة الجند للقتال، لما لهذه الأبيات الشعرية، واستخدام الصوت فيها، والطبول، من تأثير نفسي قوي لا يمكن إغفاله في حالات الحرب (٥٥). وسوف نستعرض هنا بعضًا من نماذج شعر العرضة، وأهميتها في توثيق الأحداث السياسية. ومن أبرز شعراء العرضة:

- **العوني:**

هو محمد بن عبدالله العوني، نشأ في إحدى قرى القصيم، في قرية (الربيعية)(٥٦)، اشتهر بشعره الحماسي، ويعد من المتميزين في الفن الحربي (العرضة)، وله حظوة لدى الملوك والأمراء والرؤساء، رافق العقيلات إلى الكويت والعراق وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر(٥٧). توفي مسجونًا في الأحساء عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٥م). من أشهر قصائده المؤججة قصيدة "الخلوج"*، ويعده ابن خميس من أشهر شعراء العرضة، لغزارة ما لديه من الشعر في هذا الجانب، ومن قصائده التي قالها عندما ضم الملك عبد العزيز عنيزة(٥٨):

يا سحاب من جنوب تزبر[٥٩] ارتكم يرعد ويبرق مخيله[٦٢]
سار بأمر الله شمال مدبر ارتهش وأرهق عنيزة زليلة
ذوب القصدير[٦٠] من فوق شمر ناش ماجد[٦٣] من شمال شليلة[٦٤]
طاح أخوه عبيد[٦١] من يوم دبر قام ينخاهم بتالي الدبيلة[٦٥]
ما حد له رد من فوق الأشقر سيف ابو تركي شباته صقيلة
كم راس عن متونه تحدر من يمين الشيخ عز القبيلة[٦٦]

-فهيد بن دحيم:

من شعراء العرضة فهد بن سعد بن دحيم النفيسة، من أهل الرياض، عاش ومات جنديًّا تحت راية الملك عبد العزيز، كان دائم الحضور في معارك الملك عبد العزيز، وقد افتقده الحضور مرة لمرضه، فسأل الملك عبد العزيز عنه، فقال آتوني به ولو محمولًا، فجاء يغالب مرضه وهز سيفه منشدًا:

نجد شامت[٦٧] لأبو تركي وأخذها شيخنا واخمرت عشاقها[٦٨] عقب لطم خشومها

فاهتز الملك عبدالعزيز لما قاله، وتناول سيفه وقام يتمايل بين جنوده، فأثار في من معه من الجند الحماسة[٦٩]. وتعد هذه القصيدة من أبرز قصائد بن دحيم الحماسية والتي قال فيها:

لي بكت نجد العذية نهل دموعنا بالهنادي[٧٢] قاصرين شـــوارب قومها
حن هل العادات ومخضبين سيوفنا والطيور الحايمة جـــادعين لحومها
صعبة افعالنا لي بغانا غيرنا وكلمة التوحيد حنا عمار رسومها
حن هل العوجا نهار الملاقى عيدنا والجزيرة كلـها مد بين قرومها[٧٣]
لابتي عوج المراكيض[٧٠] هذا سوقنا بيعوا الارواح في الهوش[٧٤] باول سومها
مرخصين أرقابنا لي زهمنا[٧١] شيخنا والقبايل كلها شيخـنا قيدومها[٧٥]

-محمد بن أحمد السديري:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (الأول) بن محمد بن تركي بن سليمان السديري، ولد عام ١٣٣٥هـ (١٩١٧م) في الأفلاج حيث كان والده أميرًا هناك من أمراء الملك عبد العزيز، وهو (أبو زيد)، واشتهر به وله العديد من المؤلفات ومن أهمها أبطال من الصحراء، والحداوي، والدمعة الحمراء، وديوان ما قبل الاخير، ومرويات الأمير محمد السديري[٧٦]. ومن شعره في العرضة:

من حرار تكافخ يم داعيها في فلسطين تبغى صيدها جزال
طارشي يم نجد هي واهاليها رد منـي سلام عاطر حالي
شوفت ديارنا ما عاد نطريها لين نشرب من الما كدر وازلال

-عبد الرحمن بن محمد البواردي:

يعد البواردي من شعراء العرضة المتميزين وهو من آل حرقوص، من فياض من بني زيد، عاش في بلدة شقراء، شارك الملك عبد العزيز الكثير من غزواته، توفي عام ١٣٦١هـ (١٩٤٨م)[٧٧]، وعلى الرغم من أن غالبية شعره عاطفي؛ إلا أن له العديد من القصائد التي تلهب الحماسة، ومنها القصيدة التي قالها عندما اعتقل الشريف الأمير سعد بن عبد الرحمن[٧٨]:

يا سعد يا بعد حي قعد كيف تسهر وحنا نايمين
ابتهج بالفكك يا ابو فهد جاك لطام روس العايلين
الوعد يا سعد حس الرعد من خشوم الموارت له رنين[٧٩]

وعندما توجه الملك عبد العزيز لفتح الأحساء والاستيلاء عليها، وكان معه عبد الرحمن البواردي أمير غزو الوشم قال بهذه المناسبة هذه الهجينية:

يا مزنة من بطين الخفس منشاها غضب رعدها وجا من برقها خيفه
كل يناظر بعينه وين ممشاها وان الله اللي يصرفها بتصريفه
هلت على عسكر السلطان من ماها يوم انها جت مقادمها على السيفه[٨١]
دار لنا يوم جيناها ولينـاها راح الكمندار[٨٢] منها خارب كيفه
اعمارنا يوم جينا الكوت[٨٠] بعناها نمشي وكنا منادين على ضيفـه
بالشرع والسيف حنا اللي حميناها من كل راعي نفاق بين خيفه[٨٣]

-إبراهيم القاضي:

هو إبراهيم بن محمد العبدالله القاضي، والده الشاعر محمد القاضي، وله العديد من القصائد في الشعر الحربي، ولد وعاش في عنيزة، وتوفي عام ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م)[٨٤]. تميز بأشعاره الوطنية، والأهازيج الحربية التي يشدى بها في العرضات، وتكون عادة قبل خوض المعارك لإظهار القوة، ورفع معنويات الجيش، ثم تعاد في الأعياد والمناسبات[٨٥]. وعندما خرجت القصيم من حوزة ابن رشيد، وانضمت إلى دولة الملك عبد العزيز، كان الشاعر إبراهيم القاضي مسجلًا هذا الحدث التاريخي المهم في قصيدة بعثها لابن رشيد:

راكب حر زها نظرةِ له شل دانوق[٨٦] سها في بحرها
يشحن الراكب ليا شاف ظله يطوي فياض السهل مع وعرها
راكبه ود الرسالة وقل له: يا ابو متعب نجد جاكم خبرها
ما حضرت عبيد في بكوةِ له عاش حر نزله من ظهرها
وماجد عيت عظامه تقله بالدبيلة[٨٧] سابقة ما قهرها
كن فطاف النفس براد خله يلعن الجذاب واللي حضرها
وانت بالمشهد بدا فيك خله ترتهب وان كان شفا شجرها
المزاحم تو ما جاء محله اضربه في بطنها وفي ظهرها
جاك لباس ثوب المذلة لو بحرتوا للجزيرة عبرها [٨٨]
بشر اسباع الخلا في عشا له الوعد لينه الى ابدر قمرها [٨٩]

نستطيع من خلال استقراء النماذج الشعرية التي وردت في شعر

العرضة أن نخلص إلى أن الشعر الشعبي والذي يمثله "شعر العرضة" هنا يعد من المصادر المهمة لتدوين الحوادث التاريخية، ودراسة الأحوال السياسية في تلك الحقبة الزمنية. فقد خلدت كل قصيدة حدثًا تاريخيًّا مهمًا في التاريخ السعودي عامة وفي عهد الملك عبد العزيز خاصة، فكل قصيدة بالإمكان الاستئناس بها لما حدث في تلك المعركة، بكل تفاصيلها وانتصار الملك فيها. وكلما تكررت هذه القصيدة في المناسبات والأعياد كلما كانت الذاكرة تستحضر هذا الحدث بكل تفاصيله.

وكما كان الشعر الشعبي له حضوره القوي والمؤثر في حياة الإنسان اليومية، وهو يعيش في أمن واستقرار، فهو حاضر في ساعة الكرب والشدة ولقاء العدو، فنجد أن الشعراء يستخدمون هذه الملكة الشعرية في إثارة الجند للقتال والدفاع عن الحمى. وتكون هذه القصائد بطابعها التحفيزي والمثير ذات كلمات قوية جزلة، يصاحبها علو الصوت، وإثارة الحمية.

-الخاتمة:

تناول البحث مناقشة موضوع "الشعر الشعبي مصدرًا لتاريخ المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز : **شعر العرضة نموذجًا**". **وخلصنا الى النتائج التالية:**

١. اختلاف مسميات الشعر الشعبي (العامي)، فمنهم من نعته بالشعر البدوي، ومنهم من نعته بالشعر العامي، ومنهم من نعته بالشعر الشعبي، ومنهم من نعته بالقصيد.

٢. غضَّ بعضُ الأدباء والكتاب والباحثين الطرف عن دراسة هذا النوع من الشعر، حيثُ نظروا إليه على أنه معول من معاول هدم اللغة العربية الفصحى، ومحاولة من الغرب لتفتيت وحدة الأمة العربية والإسلامية.

٣. الشعر الشعبي والشعر الفصيح وجهان لعملة واحدة، تتمثَّل في التراث

الإنساني العربي؛ ولذا فإنَّ منزلة الشعر العامي في إثراء التراث العربي لا تقلُّ في أهميتها وفاعليتها – بأي حال من الأحوال – عن الشعر الفصيح.

٤. حبَّذا لو دُرِّس الشِّعر الشعبي في الجامعات، وبالأقسام الأدبيَّة بها، كجزء من فلكلور وتراث الأمَّة الشفهي الذي يَجب الحفاظ عليه من الاندِثار، يرتبط بذلك الحفاظ على اللَّهجات المحلية التي تَسير جنبًا لجنب مع الفُصحى وتدخل في تكوينها في بعض الأحيان.

الهوامش:

(١) الصويان، سعد العبدالله، الشعر البدوي في مقدمة ابن خلدون، مجلة الدرعية، السنة الخامسة، ع (الثامن عشر والتاسع عشر)، جمادى الآخرة – رمضان ١٤٢٣هـ (سبتمبر– ديسمبر ٢٠٠٢م)، ص ١٧١.

* راشد الخلاوي: شاعر وفلكي، أجاد في الفلك، وله معرفة بمواقع النجوم، ومعرفة أوقات الزراعة والمحاصيل، يمتاز شعره بالغزارة والجزالة، ومن أبرز قصائده:

يقول الخلاوي الذي ما يكوده جديد البنا من غاليات القصايد
يا طول ما وسدت رأسي كتادة من خوفتي يعتاد لين الوسايد
فمن عود العين الرقاد تعودت ومن عود العين المساري تعاود

للمزيد انظر: بن خميس، عبد الله، راشد الخلاوي، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

(٢) الفريح، عبد الرحمن، جدلية الشعر الفصيح والشعبي "اتفاق أم افتراق"، تحقيق صحفي أعده بكر هذال، جريدة الرياض، ع ١٨١٤٩، س ٥٥، السبت ١٥جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ (٣ مارس ٢٠١٨م)، ص١٥.

(٣) السيف، عمر بن عبد العزيز: الرحلة بين الشعر الجاهلي والنبطي: رواسب أسطورية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مج٣٦، ع١٤٤، خريف ٢٠١٨م، ص ١٥٦.

(٤) السعيد، عبد الرحمن بن ناصر، إشكالية دراسة الوزن في الشعر النبطي في نجد، مجلة الخطاب الثقافي، جمعية اللهجات والتراث الشعبي، جامعة الملك سعود، ع٤، (٢٠٠٩م)، ص ٢٦٤.

(٥) السيف، الرحلة بين الشعر الجاهلي والنبطي، ص ١٥٦.

(٦) الظاهري، أبو عبد الرحمن بن عقيل، تاريخ نجد في عصور العامية" ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد، دار العلوم، ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م)، ج٤، ص ٩.

(٧) السيف، الرحلة بين الشعر الجاهلي ، ص ١٥٩.

(٨) السعيد، طلال عثمان، الموسوعة النبطية الكاملة، الجزء الثاني، ويشمل بحور وأوزان الشعر النبطي، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٠٧هـ (١٩٨٧م)، ص ٨.

(٩) الظاهري، جـ٥، ص ٢٩. عطية، محمود، الشعر النبطي من حداء الإبل إلى ديوان كامل للبادية، مجلة الوثيقة، مج٣٠، ع٦٠، (٢٠١١م)، البحرين، ص ١٣٠.

(١٠) قنصل، خليل، ملاحظات حول الشعر البدوي الأردني، المجلة الثقافية، الأردن، ع٦١، (٢٠٠٤م)، ص ٣٤.

(١١) الصويان، سعد، "الشعر النبطي جمعه ودراسته على ضوء النظريات والمناهج المعاصرة"، مجلة كتابات، البحرين، العدد ٢١، السنة العاشرة، (١٩٨٥م)، ص ص١٥٦، ١٥٧.

(١٢) السعيد، الموسوعة النبطية الكاملة، الجزء الثاني، ص ٧.

(١٣) الترك، عفيف، تاريخ الدولة العربية، مكتب كريدية أخوان، بيروت، (١٩٨٥م)، ص ٩. العماري، ص ١٧٧.

(١٤) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، مهَّد لها، ونشر الفصول والفقرات الناقصة من طبعاته، وحققها، وضبط كلماتها وحواشيها وعلَّق عليها، وعمل فهارسها: د. علي عبد الواحد وافي، سلسلة التراث، ط٢، مكتبة الأسرة،(٢٠٠٦م)، ج٣، ص ١١٨٠.

(١٥) السعيد، الموسوعة النبطية الكاملة، الجزء الثاني، ص ١٢.

(١٦) العمَّاري، ص ١٧٧.

(١٧) السعيد، الموسوعة النبطية الكاملة، الجزء الثاني، ص ١٢.

(١٨) ابن خلدون، ج٣، ص ١١٨٠.

(١٩) الصويان، سعد، الشعر النبطي ذائقة الشعب وسلطة النص، دار الساقي، بيروت، ١٤٣١هـ (٢٠٠٠م)، ص ٩٧.

(٢٠) الظاهري، جـ٣، ص ٩.

(٢١) المجيدل، محمد عبدالله، أهم أوزان الشعر النبطي، مجلة الدارة، مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، مج١٥، ع ٣، يناير/ جمادى الآخرة، ١٩٩٠م، ص ٢١٨.

(٢٢) ابن خميس،عبدالله ، أهازيج الحرب وأشعار العرضة، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٤١٠هـ(١٩٨٩م).، ص ١١.

(٢٣)المحورب: هو الشاعر الذي يقود العرضه ويرفع صوته بأبيات العرضه.

(٢٤) الجمل، سلمان بن سالم، العرضة رقصة الحرب، مطابع دار الشبل للنشر والتوزيع

والطباعة، الرياض، ١٤١٤هـ(١٩٩٤م)، ص ص ٦٣-.٦٧، ابن خميس، أهازيج الحرب، ص ص٢٥٦، ٢٥٧.

(٢٥)الجمل، ص ٦٦.

(٢٦) التخمير : هو الضرب على الطبول في العرضة ضربتين باستمرار حتى تبدأ العرضة، فيضرب على الطبول الأخرى بالثلثة، وبذلك تتناغم أصوات طبول العرضة، وتتمايل الصفوف على وقعها.

(٢٧) مقابلة مع ابن سبيل، معد ومقدم برامج شعبية.

(٢٨) الطاسه هي وعاء مسطح نصف كروي تركب فوق العلم وتركب عليها الشلفا الخاصة بالبيرق.

(٢٩) مقابلة مع سلطان بن عبد الرحمن بن مطرف، والده وجده من حملة البيرق في عهد الملك عبدالعزيز.

(٣٠) انظر: مقابلة د/ عبد الرحمن الشبيلي مع علي بن فهد السكران، برنامج شريط الذكريات. سمي جيش الملك عبدالعزيز ريمات نسبة لسلالة من ناقة حرة أسمها ريمه امتلكها الملك عبدالعزيز، وهي ناقة حرة أصيلة سريعة الجري. ومن ثم أصبح المسمى يطلق على الجيش الذي يركبه جنود الملك عبدالعزيز.

(٣١)القويعي، محمد، في ختام أمسيات أسبوع العاصمة الثقافي" العرضة السعودية رقصة الحرب التي جمعت بين أداء الحماسة وفرحة الانتصار"، جريدة الرياض، ١٨ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ (١يونيو ٢٠١٠م)العدد ١٥٣١٧، ص١٠.

(٣٢)-الدرعية: مدينة في منطقة العارض جنوبي نجد ، تقع على مسافة نحو (١٢) ميلًا غرب الرياض .وهي عاصمة الدولة السعودية الأولى .انظر معجم البلدان والقبائل ، في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوبي الأردن وسيناء، ترجمه وعلق عليه:أ.د.عبدالله بن ناصر الوليعي، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٣٥هـ ، ج٣، ص ص ٣٨، ٣٩٠.

-ضرما: مدينة سعودية تقع في منطقة العارض وسط نجد، على بعد(٦٠) كيلومترًا غرب مدينة الرياض، وقد أصبحت مشهورة بفعل مقاومتها للقوات المصرية عام ١٢٣٣هـ (١٨١٨م) ولقي أهلها معاملة قاسية من القوات المصرية عند احتلالها لها. انظر، معجم البلدان والقبائل، جـ٥، ص ص ٣٩٧-٤٠٢.

-الخرج: من المناطق المهمة في منطقة العارض في قلب اليمامة وتبعد عن الرياض أكثر من (٨٠) كيلًا، وتقع جنوبها بميل قليل إلى الشرق، وهي منطقة خصبه وفيها أودية

كبيرة من أودية العارض، وبها عيونٌ جارية تفيض على هذه المنطقة فتزيدها خضرة. للمزيد انظر: معجم قبائل البلدان، جـ٣، ص ص ١٨١-١٨٧.

-حائل: عاصمة منطقة جبل شمر في أواسط شبه الجزيرة العربية، وتقع على بعد نحو (٣٥٠) ميلًا شمال غرب الرياض.للمزيد انظر: معجم لبلدان والقبائل، جـ٢، ص ص ٢٦١-٢٦٥.

-عنيزة وهي إحدى مدن منطقة القصيم، على بعد (٢٠٠) ميل شمال غربي الرياض، وعلى بعد (١٢) ميل جنوبي بريدة. العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم،مطابع الفرزدق ، الرياض، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، ج٤، ص ص ١٦٣٨، ١٧٥٠.معجم البلدان والقبائل ، جـ٧، ص ص ٣٨٩-٣٩٦.

(٣٣) سعد بن عبد الله الحافي، رئيس مجلة الحرس الوطني، الرياض. محمد بن عبد الله بن سبيل، معد ومقدم برامج شعبية ومهتم بالأدب الشعبي، نفي رواية شفوية.المزيني ، حمود، إحدى السمات الأصيلة لبلادنا الأمير عبدالله حمى العرضة السعودية من الاندثار، جريدة الجزيرة، ١٧شوال ١٤٢٠هـ (٢٤يناير-كانون الثاني ٢٠٠٠م)، العدد ٩٩٧٩.

(٣٤)الآبل المذللة للركوب: أي المعسوفة والعسافة هي تطويع الآبل وتدريبها لتكون سهلة القياد ومناسبة للركوب.

(٣٥) الظاهري، جـ٣، ص ص ١١، ١٢.

(٣٦) ابن سبيل، معد ومقدم برامج شعبية تلفزيونية.

(٣٧) الجمحي، محمد بن سلَّام، طبقات فحول الشعراء، ت: محمود شاكر، مصر، (١٩٧٤م)، ج١، ص ٣٤. العثيمين، عبدالله ، الشعر النبطي مصدر من مصادر تاريخ نجد، مجلة العرب، مج١١، ع١١-١٢، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ، ص ١٤٦.البدراني، فايز، تحقيق صحفي "جدلية الشعر الفصيح والشعبي، اتفاق أم افتراق؟

(٣٨) السيف، ص ١٥٩.

(٣٩) السعيد، الموسوعة النبطية الكاملة، جـ٢، ص ص ٥، ٧.

(٤٠) الصويان، الشعر النبطي ذائقة الشعب، ص ٥٦.

(٤١) العتيبي، عبد الله والصويان، سعد ، دراسات في الشعر الشعبي الكويتي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ع٤٥، س١٢، ص ١٧٥.

(٤٢) الصويان، الشعر النبطي ذائقة الشعب، ص ٥٦. والعثيمين، الشعر النبطي، ص ٨٤٣.

(٤٣) الصويان، الشعر النبطي ذائقة الشعب، ص ٥٦. ابن خميس، أهازيج الحرب، ص ٧.

(٤٤) الصويان، الشعر النبطي ذائقة الشعب، ص ٥٧.

(٤٥) الصويان، المعاناة والإبداع في نظم الشعر النبطي، ص ٧٧. العثيمين، الشعر النبطي، ص ٨٤٥.

(٤٦) الصويان، الشعر النبطي ذائقة الشعب، ص ٥٦.

(٤٧) الصويان، الشعر النبطي جمعه ودراسته، ص ١٦١.

(٤٨) رداس، عبد الله بن محمد، شاعرات من البادية، مطابع البادية للأوفست، الرياض، ط٨، ١٤٢٣هـ، ج١، ص ٧.

(٤٩) الصويان، الشعر النبطي جمعه ودراسته، ص ١٦٢. ردَّاس، شاعرات من البادية، ص ١٢.

* للمزيد انظر: ابن بليهد، محمد بن عبد الله، صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، دار عبد العزيز بن محمد آل حسين، الرياض، ١٤١٨هـ.

* العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٠هـ(١٩٩٠م).

(٥٠) العثيمين، الشعر النبطي، ص ١٥٤؛ عطيه، ص ص ١٤٤.

(٥١) السعيد، طلال عثمان المزعل، الشعر النبطي: أصوله – فنونه – تطوره، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨١م، ص ٣٠.

(٥٢) الصويان، الشعر النبطي ذائقة الشعب وسلطة النص، ص ٥٧.

* الإمام تركي بن عبد الله / مؤسس الدولة السعودية الثانية وهو الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود تمكن من طرد القوات العثمانية المصرية عام١٢٤٠هـ (١٨٢٤م)، واتخذ الرياض عاصمة له، قتله ابن عمه مشاري عام ١٢٤٩هـ (١٨٣٤م) بعدما فرغ من أداء صلاة الجمعة في المسجد الجامع في الرياض. انظر سعود بن هذلول، تاريخ ملوك آل سعود، مطابع الرياض، ١٣٨٠هـ (١٩٦١م)، ص ص ١٨، ١٩. من أبرز قصائده قصيدته التي أرسلها إلى ابن عمه مشاري بن سعود يستدعيه إلى نجد والتي قال فيها:

طار الكرى من موق عيني وفرا ..... وفزيت من نومي طرا لي طواري

ياحيف ياخطو الشجاع المضرا ..... في مصر مملوك لحمر العتاري
دنياك يا ابن العم هذي مغرا ..... ولاخير في دنيا حلاها مراري
خط لفاني زاد قلبي بحرا ..... من شاكي ضيم البنا والذراري
سر يا قلم واكتب على ماتورا ..... أزكى سلاما لابن عمي مشاري
أكفخ بجنحان السعد لاتدرا ..... فالعمر ما ياقاه كثر المداري

للمزيد انظر: مؤلف مجهول، ديوان الدرر اليتيمة من أشعار النبط القديمة، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ص ص ١٦، ١٧.

* الامام فيصل بن تركي/ الحاكم الثامن من ملوك آل سعود، تولى الحكم بعد مقتل والده، واستسلم للقوات المصرية العثمانية عام ١٢٤٥هـ (١٨٣٩م)، وحمل إلى مصر، وفي عام ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م) خرج من معتقله في مصر، وأستلم الحكم من ابن ثنيان، وأستمر حاكمًا لمدة ٢٣سنة، توفي عام ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م) انظر ابن هذلول، ص ص ١٩-٢٣. ومن قصائده التي أشار فيها إلى انتصار جنوب نجد على القوات العثمانية المصرية):

حنا حمينا نجد من كل فساق من حمر مصر والوجيه المناكير
أول نراسلهم بتسجيل وأوراق واليوم بأطراف الرماح المساهير
ياضيعة بالخرج من كل فساق كولي زنادي من وسود المناقير
ضفتي هل العارض وعشوك باشناق وأهل القرى عشوك روس الطوابير.

(انظر العثيمين، الشعر النبطي، ص ٨٥٨).

(٥٣) الزركلي، خير الدين، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، (نيسان- أبريل ١٩٨٥م)، ط٣، ص ١٠٥٩.

(٥٤) الصويان، الشعر النبطي جمعه ودراسته، ص ١٦١.

(٥٥) المزيني، حمود، ويتواصل الحوار والإضافة حول العرضة السعودية، تاريخ ٢٣/ ٥/ ٢٠٠٨م، العدد رقم ١٣٠٢١.

(٥٦) الربيعية: من قرى القصيم الواقعة الى الشرق من مدينة بريدة، وتبعد عنها حوالي (٣٢) ميلًا. انظر العبودي، معجم بلاد القصيم ، جـ٤، ص ص١٠٠٧-١٠٠٩.

(٥٧) الوهيبي، عبد اللطيف بن صالح، العقيلات مآثر الآباء والأجداد على ظهور الإبل والجياد، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٣٨هـ(٢٠١٧م)، جـ٤، ص ص ١٤٦٦-١٤٧٧.

* الخلوج: من أشهر قصائد العوني، استثار فيها حمية عقيلات القصيم ضد ابن رشيد،

نظمها العوني، وحملها العقيلي "علي بن محمد الحميده" إلى العقيلات في دمشق، فلما سمعوها تجمعوا وعقدوا العرضة، وهي رقصة الحرب وضربوا الطبول، فأحس الوالي التركي بتجمعهم، وكان عددهم ملفتًا للنظر، ثم ساروا من الشام إلى الكويت وكان بينهم وبين الملك عبد العزيز الاتفاق على التوجه للقصيم وإنقاذه من ابن رشيد، ومطلع قصيدة الخلوج هو:

خلوج تجذ الصوت بتلا عوالها ...تكسر بعبرات يحطمن سلالها

تهيض مفجوع الضمير بحسها....لي طوحت حسه تزايد هجالها

للمزيد عن أشعار العوني انظر: الوهيبي، جـ٤، ص ص ١٤٦٧-١٤٧١.

(٥٨) استطاع الملك عبد العزيز دخول عنيزة ليلة الأربعاء الخامس من محرم سنة ١٣٢٢هـ(١٩٠٤م)، للمزيد انظر: الحريص، مخلد بن قبل، ضم القصيم في عهد الملك عبد العزيز ١٣٢٢-١٣٢٦هـ/١٩٠٤م-١٩٠٨م، دار الثلوثية، الرياض، ١٤٣٨هـ (٢٠١٧م)، ص ص ٦٤-٦٨.

(٥٩) تزبر: تجمع.

(٦٠) ذوب القصدير: الرصاص.

(٦١) طاح أخوه عبيد: المراد: عبيد بن حمود بن عبيد الرشيد.

(٦٢) المقصود هنا: جيش الملك عبد العزيز.

(٦٣) ماجد، المقصود: ماجد بن حمود بن عبيد الرشيد.

(٦٤) شليلة: طرفة

(٦٥) الدبيلة: المقصود الهزيمة والانكسار.

(٦٦) ابن خميس، أهازيج الحرب، ص ١٧. كما يذكر ابن خميس في ندوة الفيصل أن الملك فيصل بن عبد العزيز كان من المعجبين بالشاعر العوني، فقد استشهدت يوم ببيتين من شعر العوني في حضرته فلم يسعفني "المتحدث ابن خميس"، الحظ في إيرادهما على الوجه الصحيح، وإذا بالملك فيصل يستدرك ذلك استدراكًا مهذبًا. للمزيد انظر: بن خميس، عبد الله، ندوة الفيصل الأدبية، مجلة اليمامة، ع ٢٤٥، ربيع الأول ١٣٩٥هـ، ص ٥.

(٦٧) شامت: طلبته وأعرضت عن غيره.

()٦٨ أخمرت عشاقها: لم تحرك ساكنًا.

(٦٩) ابن خميس، أهازيج الحرب، ص ٤٢. الجمل، ص ١٦٢.

(٧٠) عوج المراكيض: العدو في خط نتعرج تجاه العدو تلافيًا للرصاص.
(٧١) زهمنا المراد: نادانا ودعانا للقتال.
(٧٢) الهنادي: السيوف.
(٧٣) مدبين قرومها: المراد روضنا شجعانها.
(٧٤) الهوش: العراك.
(٧٥) قيدومها: المعنى في المقدمة. (قائدها المقدم). الغوينم، ص ١٩.
(٧٦) العرف، أحمد بن عبد الله، محمد بن أحمد السديري" حياته وأعماله"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة القصيم، ١٤٣٤هـ(٢٠١٣م)، ص ص ١١٤-١١٦.
(٧٧) الشقير، عبد الرحمن بن عبد الله، بنو زيد القبيلة القضاعية في حاضرة نجد، ١٤٢٨ (٢٠٠٧م)، ص ص ٣٠٠، ٣٠١. للمزيد عن البواردي وشعره، انظر: البواردي، ص ص ٣١٦-٣٣٠.
(٧٨) أسر الشريف حسين الأمير سعد بن عبد الرحمن آل سعود عام ١٣٢٨هـ (١٩١٠م)، انظر الريحاني، أمين، تاريخ نجد الحديث، دار الجيل، بيروت، (١٩٩٨م)، ص ١٩٠.
(٧٩) ابن خميس، أهازيج الحرب ، ص ص ١٤٣-١٤٧.الغوينم، ص ٢٠٩.
(٨٠) الكوت: قلعة كبيرة بناها العثمانيون في أول النصف الثاني من القرن العاشر الهجري بعد أن استولوا على الأحساء، وعرفت باسم الكوت، تعد من أقوى القلاع وأكثرها تحصينًا في الأحساء ، محصن من جهاتها الأربع بأسوار محكمة البناء ، وتنصب فوق تلك الأسوار مجموعة بروج متينة ، يقيم بها حامية عسكرية بصورة دائمة ، وقد أقيم بين كل برج والذي يليه جدار يزيد ارتفاعه عن قامة الرجل ، ويوجد بهذا الجدار عدة فتحات ضيقة تمكن المدافعين عن القلعة من رؤية العدو. وللقلعة بوابتان كبيرتان أحدهما من الناحية الشمالية والأخرى من الناحية الشرقية، كثر السكان حول القلعة حتى صار مدينة ذات أحياء عديدة منها: الكوت، الرفعة، النعاثل، الصالحية، وعرفت المدينة فيما بعد باسم الهفوف، الجاسر، حمد، المعجم الجغرافي، جـ٤، ص ص ١٥٢٠-١٥٢٣.آل ملا، عبد الرحمن، تاريخ هجر، مطابع الجواد، الأحساء، ١٤١١هـ (١٩٩١م)، ج١، ص ص ٢٢٢،٢٢٣.
(٨١) سيفه: المقصود: البحر.
(٨٢) الكمندار: هو قائد القوة العثمانية في الأحساء.

(٨٣) البواردي، ص ص ٣٢٢، ٣٢٣.
(٨٤) القاضي، إبراهيم بن محمد، تاريخ القاضي، تحقيق فايز البدراني، مريم العتيبي، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، الرياض، ١٤٣٧هـ(٢٠١٧م)، ص ص٢٣-٢٩.
(٨٥) العبودي، محمد بن ناصر، معجم أسر عنيزة، جـ١٣، ص ص٧٣-١٠٧.
(٨٦) الشل أو الشليل: هو ممشى الناقة بسرعة. والدانوق: نوع من المراكب السريعة.
(٨٧) الدبيلة: الهزيمة والانكسار.
(٨٨) المعنى هنا: أنكم لو ركبتم البحر إلى جزيرة الفرات بالعراق، فإن خصمكم سوف يعبرها إليكم.
(٨٩) القاضي، ص ١٠٨.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم القاضي، تاريخ القاضي، تحقيق: فايز الحربي، مريم العتيبي، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، الرياض، ١٤٣٧هـ (٢٠١٦م).

٢. أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، تاريخ نجد في عصور العامية: ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد، دار العلوم، ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م).

٣. أحمد العرف، محمد بن أحمد السديري" حياته وأعماله"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، جامعة القصيم، ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م).

٤. أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث، دار الجيل، بيروت، (١٩٩٨م).

٥. –سعد العبد الله الصويان،

–الشعر النبطي " تسميته وبناؤه"، مجلة الدارة، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ع٢، مج١٧، (أكتوبر ١٩٩١م).

–الشعر النبطي ذائقة الشعب وسلطة النص، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٠م.

– الشعر البدوي في مقدمة ابن خلدون، مجلة الدرعية، السنة الخامسة، العددان (الثامن عشر والتاسع عشر)، رمضان ١٤٢٣هـ/ سبتمبر – ديسمبر ٢٠٠٢م، السعودية.

–المعاناة والإبداع في نظم القصيدة النبطيَّة، مجلة الدارة، دارة الملك عبد العزيز، العدد الأول، السنة الثالثة عشرة، شوال ١٤٠٧هـ/ يونيو ١٩٨٧م، الرياض.

–الشعر النبطي" جمعه ودراسته على ضوء النظريات والمناهج المعاصرة"، مجلة كتابات، البحرين، العدد ٢١، السنة ١٠، (١٩٨٥م).

٦. بكر هذال: جدلية الشعر الفصيح والشعبي" اتفاق أم افتراق"، تحقيق صحفي، جريدة الرياض، ع (١٣٦٦١)، س ٥٥، ١٥ جمادى الاخرة ١٤٣٩هـ/ ٣ مارس ٢٠٠١٨م.

٧. عبد الله العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
-الشعر النبطي من مصادر تاريخ نجد، مجلة العرب السعودية، مج ١١، ع ١١-١٢، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، يونيو ١٩٧٧م.
٨. خليل قنصل، ملاحظات حول الشعر البدوي الأردني، المجلة الثقافية، الاردن، (٢٠٠٤م).
٩. خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، نيسان-أبريل ١٩٨٥م.
١٠. سعود بن هذلول، تاريخ ملوك آل سعود، مطابع الرياض، ١٣٨٠هـ (١٩٦١م).
١١. سلمان بن سالم الجمل، العرضة رقصة الحرب، دار النشر، الرياض، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
١٢. صالح الخريجي، الحس الشعري لدى الملك فيصل بن عبد العزيز، مجلة الدارة، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ع٢، س ٣٤، ١٤٢٩هـ..
١٣. -طلال عثمان المزعل السعيد، الموسوعة النبطية الكاملة، الجزء الثاني، ويشمل بحور وأوزان الشعر النبطي، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
-الشعر النبطي: أصوله - فنونه - تطوره، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨١م.
١٤. عبد الرحمن آل ملا، تاريخ هجر، مطابع الجواد، الأحساء، ١٤١١هـ(١٩٩١م).
١٥. عبد الرحمن بن عبد الله الشقير، بنو زيد القبيلة القضاعية في حاضرة نجد، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧.

١٦. عبد الرحمن بن محمد بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، مهَّد لها، ونشر الفصول والفقرات الناقصة من طبعاته، وحققها، وضبط كلماتها وحواشيها وعلَّق عليها، وعمل فهارسها: د. علي عبد الواحد وافي، سلسلة التراث، ط٢، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٦م، ج٣.
١٧. عبد الرحمن بن ناصر السعيد، إشكالية دراسة الوزن في الشعر النبطي في نجد، مجلة الخطاب الثقافي، جمعية اللهجات والتراث الشعبي، جامعة الملك سعود، السعودية، ع٤، خريف ٢٠٠٩م.
١٨. عبد اللطيف بن صالح الوهيبي، العقيلات "مآثر الآباء والأجداد على ظهور الإبل والجياد، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.
١٩. عبد الله بن خميس،
راشد الخلاوي، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.
-أهازيج الحرب وأشعار العرضة، مطابع الفرزدق، الرياض، ١٤١٠هـ (١٩٨٩م).
٢٠. عبد الله العتيبي بالاشتراك مع عبدالله الصويان: دراسات في الشعر الشعبي الكويتي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ع٤٥، السنة: الثانية عشرة.
٢١. -محمد بن ناصر العبودي.
-معجم أسر عنيزة، دار الثلوثية.
-معجم بلاد القصيم، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٢٢. عبد الله بن رداس: شاعرات من البادية، طبع بمطابع البادية للأوفست، الرياض، ط٨، ١٤٢٣هـ، ج١.
٢٣. عبد الله بن محمد البواردي، البوارید "موطن...ونسب...وقصيد"، مطابع الناشر العربي، ١٤٢٦هـ(٢٠٠٥م).

٢٤. عفيف الترك: تاريخ الدولة العربية، مكتب كريدية أخوان، بيروت، ١٩٨٥م.
٢٥. عمر بن عبد العزيز السيف: الرحلة بين الشعر الجاهلي والنبطي: رواسب أسطورية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مج٣٦، ع١٤٤، خريف ٢٠١٨م.
٢٦. فضل بن عمَّار العماري: الغناء البدوي في الشعر الجاهلي والشعر النبطي، دارة الملك عبد العزيز، مج ١٥، ع٢، أكتوبر/ربيع الأول ١٩٨٩م.
٢٧. مبارك بن سليمان الغوينم، المختار من أشعار العرضة السعودية، الرياض، ١٤١٩هـ (١٩٩٨م).
محمد البائل المجيدل، أهم أوزان الشعر النبطي، مجلة الدارة، مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، مج١٥، ع ٣، يناير/ جمادى الآخرة، ١٩٩٠م.
٢٨. محمد بن سلَّام بن عبيد الله الجمحي: طبقات فحول الشعراء، ت: محمود شاكر، مصر، ١٩٧٤م، ج١.
٢٩. محمد بن عبد الله بن بليهد، صحيح الأأبار عما في بلاد العرب من الآثار، دار عبد العزيز بن محمد آل حسين، الرياض، ١٤١٨هـ.
٣٠. محمد عبد الله الحمدان، ديوان السامري والهجيني، مؤسسة الجريسي للتوزيع والنشر، الرياض، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م.
٣١. محمود عطية: الشعر النبطي من حداء الإبل إلى ديوان كامل للبادية، مجلة الوثيقة، البحرين، مج٣٠، ع٦٠، ٢٠١١م.
٣٢. مخلد بن قبل الحريص، ضم القصيم في عهد الملك عبد العزيز ١٣٢٢-١٣٢٦/ ١٩٠٤-١٩٠٨م، دار الثلوثية، الرياض، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٣٣. محمد القويعي ، في ختام أمسيات أسبوع العاصمة الثقافي "العرضة السعودية رقصة الحرب التي جمعت بين أداء الحماسة وفرحة الانتصار"، جريدة الرياض، ١٨ جمادى الآخرة ١٤٣١هـ (١يونيو ٢٠١٠م)، العدد ١٥٣١٧.

٣٤. حمود المزيني ،

-إحدى السمات الأصيلة لبلادنا الأمير عبدالله حمى العرضة السعودية من الاندثار، جريدة الجزيرة، ١٧شوال ١٤٢٠هـ (٢٤يناير-كانون الثاني ٢٠٠٠م)، العدد ٩٩٧٩.

- ويتواصل الحوار والإضافة حول العرضة السعودية، تاريخ ٢٠٠٨/٥/٢٣م، العدد رقم ١٣٠٢١.

-الروايات الشفوية:

- سعد بن عبد الله الحافي، رئيس تحرير مجلة الملك خالد العسكرية، الحرس الوطني، الرياض.

- سلطان بن عبد الرحمن بن مطرف، والده وجده من حملة الراية السعودية مع الملك عبدالعزيز .

-الشاعر محمد بن عبد الله بن سبيل، معد ومقدم برامج شعبية.

-برنامج شريط الذكريات، إعداد د/ عبد الرحمن الشبيلي، الحلقة الخاصة بالراوية علي بن فهد السكران.